او تشويهه اي تقبيحه كما في تشبيه وجه مجدور بسلحة
جامدة قد نقرتها الديكة جمع ديك او استطرافه اي
عد المشبه طريفا حديثا بديعا كما في تشبيه فحم فيه جمر
موقد ببحر من المسك موجه الذهب لابرازه اي انما
استطرف المشبه في هذا التشبيه لابراز المشبه في صورة الممتنع
عادة وان كان ممكنا عقلا ولا يخفى ان الممتنع عادة مستطرف
غريب وللاستطراف وجه آخر غير الابراز في صورة الممتنع
في العادة وهو ان يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن
اما مطلقا كما مر في تشبيه فحم فيه جمر موقد واما عند حضور
المشبه كما في قوله ولازوردية يعني البنفسج تزهو
قال الجوهري في الصحاح زهي الرجل فهو مزهو
اذا تكبر وفيه لغة اخرى حكاها ابن دريد زها يزهو
زهوا بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت يعني
الازهار والشقايق الحمر كأنها فوق قامات ضعفن بها
اوايل النار في اطراف كبريت فان صورة اتصال النار باطراف
الكبريت لا يندر حضورها في الذهن ندرة حضور بحر من
المسك موجه الذهب لكن يندر حضورها عند حضور
صورة البنفسج فيستطرف لمشاهدة عناق بين صورتين
متباعدتين وقد يعود الغرض من التشبيه الى المشبه به
وهو ضربان احدهما ايهام انه اتم من المشبه في وجه الشبه
وذلك في التشبيه المقلوب الذي يجعل فيه الناقص مشبها

به

به قصدا الى ادعا انه اكمل كقوله وبدا الصباح كأن غرته
وهي بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم استعيرت لبياض
الصبح وجه الخليفة حين يمتدح فانه قصد ايهام ان
وجه الخليفة اتم من الصباح في الوضوح والضيا وفي قوله
حين يمتدح دلالة على اتصاف الممدوح بمعرفة حق
المادح وتعظيم شانه عند الحاضرين بالاصغا اليه
والارتياح له وعلى كماله في الكرم حيث يتصف بالبشر والطلاقة
عند استماع المديح والضرب الثاني من الغرض العايد
الى المشبه به بيان الاهتمام به اي بالمشبه به كتشبيه
الجايع وجها كالبدر في الاشراق والاستدارة بالرغيف
ويسمى هذا التشبيه المشتمل على هذا النوع من الغرض
اظهار المطلوب هذا الذي ذكر من جعل احد
الشيين مشبها والاخر مشبها به انما يكون اذا اريد الحاق
الناقص في وجه الشبه حقيقة كما في الغرض العايد الى
المشبه او ادعا كما في الغرض العايد الى المشبه به بالزايد
في وجه الشبه فان اريد الجمع بين شيين في امر من
الامور من غير قصد الى كون احدهما ناقصا والاخر
زايدا سوا وجدت الزيادة والنقصان او لم يوجد
فالاحسن ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه ليكون كل من
الشيين مشبها ومشبها به احترازا من ترجيح احد المتساويين
في وجه الشبه كقوله تشابه دمعي اذ جرى ومدامتي